

شرح كتاب الحج 5 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم -
[00:00:15](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد نتابع اليوم ان شاء الله تعالى ما تيسر بحثه من مسائل الاحرام - [00:00:38](#)

ساجتهد ان شاء الله تعالى في درسنا هذا وهو الدرس الخامس من شرحنا لكتاب الحج من كتاب منهاج الطالبين للامام النووي سنحاول ان شاء الله تعالى ان اذكر طرفا من مسائل الاحرام مات يسمح به الوقت حتى ننتقل في المجلس المقبل ان شاء الله تعالى -
[00:01:01](#)

الى تنمة او الى الباب التالي الذي هو عنوانه النووي رحمه الله باسم او بعنوان باب دخول مكة اول مسألة من المسائل اليوم بحثنا مسائل اسأل الله يعينني واياكم وساحاول ان اختصر ما استطعت - [00:01:25](#)

النسك في الحج انواعه ثلاثة اما ان يحج مفردا او قارنا او متمتعا واما المفرد ان يهل الحاج بالحج فقط واذا جاء مكة طاف طواف القدوم ثم بقي محرما وادى مناسك الحج كاملة - [00:01:50](#)

والقارن شبيه بالمفرد الا ان الحنفية خالفوا فقالوا عليه سعيان يسعى للعمرة القارن ويسعى للحج وكذلك قالوا في المتمتع عليه سعيان اما المتمتع فهو من احرم بالعمرة ثم في اشهر الحج ثم بعد - [00:02:16](#)

الحرمة يتحلل منها ثم اذا جاء اليوم الثامن احرم من مكة بالحج وسميت حجة التمتع تمتعا لشئئين. لحل ما حرم على غيره من الانسك. لان غيره تبقى ماذا؟ محرما ثم لانه قد تمتع بنسكين في سفرة واحدة. وكذلك القارن - [00:02:47](#)

اختلف العلماء في اي الانسك الثلاث اهل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج مفردا ام حج قارنا ام حج متمتعا؟ ذهب العلماء الى المذاهب الثلاث بل يوجد مذهب رابع. وفيه قال بعض - [00:03:17](#)

اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهل مطلقا اي دون ماذا؟ دون تعيين ماذا؟ النسك وسبب الخلاف في المسألة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج حجة واحدة. وما حج النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها من حجة. ولما اختلفوا سبب الاختلاف -
[00:03:37](#)

رواية الصحابة رضوان الله عليهم لهذه المسألة حيث نص بعضهم على الافراد ونص بعضهم على التمتع ونص بعضهم على القراءة خذ على سبيل المثال. عن عائشة قالت رضي الله عنها وارضاهها فيما رواه البخاري ومسلم. قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:03:57](#)

عام حجة الوداع. فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة. ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. تريد ماذا؟ الظاهر ماذا تريد؟ انه اهل ماذا - [00:04:17](#)

مفردا. وعن ابن عباس عند مسلم قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. ماذا يفيد؟ الافراد بل صرح عبدالله بن عمر فيما

رواه مسلم قال ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

اهل بالحج مفردا ويأتي على هذه الاحاديث يشكل عليها حديث انس وهو الحديث الذي يرويه مسلم ايضا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبنيك عمرة وحجة. اذا ماذا - 00:04:57

قارن قارن. وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - 00:05:21

هذا ماذا؟ قارن. وعن ابن عمر انه جمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر رضي الله عنه جمع بين الحج والعمرة ثم مقال كذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رواه البخاري ومسلم. وعن عن عمران بن حصين رضي - 00:05:41

الله عنهما فيما رواه مسلم. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة. وعن علي رضي الله عنه فيما اخرجه وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا. هذه احاديث ماذا تفيد؟ تفيد القرآن - 00:06:01

نص بعضهم من السلف من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع عمران ابن حصين رضي الله عنه عند مسلم يقول تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه - 00:06:21

صريح وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج. ايضا عند مسلم وعن عروة ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج الى العمرة وتمتع الناس معه - 00:06:40

بمثل حديث سالم عن ابيه ايضا رواه مسلم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله - 00:07:00

فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة. هذا الحديث يرفع الاستشكال هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالحل كله لمن لا لمن؟ لمن لم يسق الهدى. لكن بعض اهل العلم اشكل عليه تسمية ماذا؟ النسك بماذا؟ بالتمتع - 00:07:20

تصريح بذلك العلماء رضي الله عنهما طبعاً ايضا عندنا يشكل على هذا ما رواه مسلم. وفيه قالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة. وهذا الحديث على الراجح من - 00:07:42

اوهام الثقات. وقد تكلم فيه العلماء وقد وهم فيه علي ابن مسهر ولذا هذا من الاحاديث التي تكلم فيها في مسلم لانه خالف الاحاديث الصريحة بتعيينين ماذا تعيين التلبية. فذكر عائشة رضي الله عنها لا نذكر حجا ولا عمرة. هذا الحديث فيه اشكال ولكن قد يحل هذا

الاشكال فنقول عائشة - 00:08:05

تتكلم عن ماذا؟ عن ماذا؟ لا نلبي حجا ولا عمرة. تتكلم عن قطعة من التلبية لعلها في الاول ولعل عائشة تكلمت عن نفسها وعن بعض الصحابة الذين لم يدركوا من النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يهلون؟ فلذلك اطلقوا الاهلال - 00:08:40

الا والتلبية. فلما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا انتقلوا من الاطلاق الى التعيين العلماء ذهبوا في المسألة الى اقوال اربعة اما الاول فمنهم من رجح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج مفردا - 00:09:00

وهذا ما رجحه الامام مالك والشافعي رحمه الله تعالى. واختاره جماعة من العلماء والمحققين وهذا بعيد جدا انا ما اريد ان اخوض معكم في البحث في التفاصيل اشير اشارتي - 00:09:22

والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج ماذا؟ قارنا وهو قول ابي حنيفة واحمد واسحاق واختاره الطحاوي من الحنفية وابن حزم وابن الجوزي وابن قدامة والنووي وابن الطبري وابن تيمية وابن عبد الهادي وابن - 00:09:37

وابن كثير والعراقي وابن حجر. اعيان العلماء وهذا القول هو الراجح. حتى ان الامام احمد رحمه الله تعالى قال نافيا مطلق الشك فقال لا شك انه صلى الله عليه وسلم قد حج قارنا - 00:09:57

ولشيخ الاسلام تيمية كلمات بديعات في المسألة ينظرها الناظر في المجلد السادس والعشرين من مجموع الفتاوى ويقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج صلوات ربي وسلامه عليه قارنا. ومن العلماء من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج متمتعا -

00:10:17

وهذا قول للشافعي وبعض اصحابه. وقال به ابو يعلى القاضي ابن الفراء من الحنابلة وقال به بعض الاصحاب الامام احمد والراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج قارنا - [00:10:40](#)

ويترجح ذلك باشياء. اولاً ان رواية القرآن اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج قارنا ان رواية القرآن اكثر الاحاديث فيه جاءت عن بضعة عشر صحابي ثانياً ان من روى القرآن معه زيادة علم على من روى الافراد - [00:10:57](#)

فانه يثبت فانه يثبت حجة وبزيد ماذا؟ عمرة. والذاكر الزائد مقدم على الساكت اثبت مقدم على النافلة. ثالثاً ان روايات القرآن صريحة لا تحتمل التأويل الا بتعسف وروايات الافراد تحتمل التأويل كما وجهها شيخ الاسلام. ان من روى الافراد والتمتع قد اختلف عليه. وروى - [00:11:21](#)

القران جماعة لم يختلف عليهم اي في الرواية. ان رواية الافراد اربعة عائشة وابن عمر وجابر وابن عباس. رواية الافراد اربعة الذين رووا احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفرداً من؟ عائشة وابن عمر وجابر وابن عباس - [00:11:52](#)

الاربعة رووا وصرحوا ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا هم انفسهم ثم في رواية القرآن من اخبر سماعه ولفظه صريحاً وفيهم من اخبر عن نفسه بانه فعل ذلك - [00:12:12](#)

ومنهم من اخبر عن امر ربه للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولم يجيء شيء من ذلك في الافراد. انه النسك الذي امر به الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم من ربه. فلم يكن ليعدل عنه انه النسك الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اله واهل بيته فلم يكن ليعدل عنه. علي ابن ابي طالب - [00:12:28](#)

لما جاء من اليمن فسأله النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت؟ فقال بما اهل به من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستغرب علي ان الصحابة قد اهلوا وانهم يستمتعون بنسائهم. لان بان كفار مكة كانوا يمنعون كانوا يمنعون الوطأة في هذا الوقت وحتى الصحابة - [00:12:48](#)

لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلل من عمرتهم لمن لم يسرق الهدي انكر ذلك. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحل كله. وجبر ابن لا اراد ان يصف الامر وصفا يصل بي. قال فاتينا منى ومذاكيرنا تقطر منيا. من شدة ان الصحابة رضوان الله عليهم قد - [00:13:08](#)

فعلوا فعلاً كان منكراً عند الجاهلية والجاهلين فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء علي ابن اليمن كما في الصحيح فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ماذا - [00:13:28](#)

ماذا؟ ان يحل علي دخل على فاطمة عليها رضوان الله فرأى فاطمة قد اhlت فانكر ذلك فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي بما اهللت؟ قال بما اهل به رسول الله. وقد جاء علي يسوق الهدي معه من اليمن. فقال - [00:13:44](#)

فاذن فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب ان يحل لم؟ لانه قارن وهو اهل اهل به من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الدليل انه قارن؟ لان المتمتع والمفرد لا يسوقان - [00:14:05](#)

اه الحج. ولذا قال بعض العلماء وهذا اختيار شيخ الاسلام ان من ساق الهدي لابد ان يحج ماذا؟ قارنا. لا بد ان يحج قارنا قال ايضاً انه النسك الذي امر به كل من ساق الهدي. فلم يكن صلى الله عليه وسلم ليأمرهم به اذا ساقوا الهدي - [00:14:24](#)

ثم يسوق الهدي ويخالفه ثم الاحاديث التي ورد فيها اشكال فمثلاً اجاب القائلون ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا اجابوا عن الاحاديث مثلاً كما قرأت عليكم بعض الاحاديث قال واهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج. اي لم يهل بغيره. فمفاد هذا ان نسلم حج مفرداً - [00:14:44](#)

فقالوا ما يمنع ان يكون اهل بالحج ومعه ماذا؟ بعمره ما الذي يمنع؟ فالذي روى الان الصحابي الذي روى لم ينشط الى ان يروي ماذا؟ ذكر العمرة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

لما اهل اهل ماذا؟ حاجا هل لماذا حاجا يعني هو احرم احرام ليش؟ للحج المتمتع يحرم احرام لما؟ للعمرة. بقي عندنا اشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان المفرد يهل حاجا لكن هذا الاشكال يذهب لما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق ماذا؟ الهدي. لم

يبقى الا ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ماذا - 00:15:28

قارنا لا يلزم من اهلاله صلى الله عليه وسلم بالحج الا يكون قد ادخل عليه العمرة وانه يمكن ان يكون من سمعه يهل بالحج لم يسمعه حين ذكره ذكر الامة. ايضا - 00:15:58

من سمى حجة النبي صلى الله عليه وسلم بالتمتع نص ابن عبد البر وشيخ الاسلام ابن تيمية على تسمية على ان السلف كانوا يسمون القرآن ماذا؟ تمتعا لذلك لا اشكال - 00:16:15

على انهم كانوا يسمون القرآن ماذا؟ تمتعا. ولولا اني لا اريد الاطالة لذكرت لكم كلامهم عليهم رحمة الله تعالى اجمعين ولذا يترجح والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج قارنا واختلف العلماء - 00:16:35

السماء في مسألة ذهب ابن حزم وتابعه ابن القيم ونسب الى ابن عباس وهو ما اختاره الشيخ الالباني رحمه الله الى ان حج التمتع اصبح ماذا؟ واجبا ولا يجوز الحج الا ماذا؟ متمتع - 00:16:58

وهذا القول الذي شار عليه كثير من اخواننا وفضلاننا ومشايخنا لا يجوز عند الشيخ الالباني الا ان تحج متمتعة وخصوصا حجة الاسلام اوجب ان تحج متمتعا هذا القول اولا في نسبته لابن عباس نظر - 00:17:32

لما في نسبة لابن عباس نظر لان الروايات عن ابن عباس لا تفيد القول بوجود التمتع انما تفيد ان ابن عباس اوجب على من طاف بالبيت ولم يسق الهدى اوجب عليه ان يتحلل - 00:18:04

ابن عباس اوجب على الرجل بمجرد ما طاف في البيت طواف ماذا طواف القدوم يطوف طواف عمرة. ويسعى ويتحلل هذا في حالة ماذا لم يسق الهدى انشاق الهدى اذا هو ما يمنع من - 00:18:31

طواف ولا يمنع من طواف القرار وما ذهب له ابن حزم تبعه ابن القيم للوهلة الاولى قول تقف امامه حائرا فالنبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بان خيرهم صلى الله عليه وسلم في البداية من اراد ان يهل بعمرة فليهن. ثم النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم من ساق الهدى - 00:18:54

من لم يسق الهدى يتحلل. ثم النبي صلى الله عليه وسلم غضب لما لم يحلق الصحابة ولم يتحللوا حتى تحلل الصحابة رضوان الله تعالى عليه يقول ابن القيم الناظر في هذا التسلسل - 00:19:24

الناظر في هذا التسلسل يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استقر الامر بماذا؟ بوجود ماذا؟ تمتع. هنا اشكال اشكالات كثيرة اولا لم يقل بالوجوب قولنا وفعلنا الخلفاء الراشدون الاربعة - 00:19:42

بل عمر بن الخطاب صح عنه انه قد منع التمتع وقد حج عمر مفردا وحج عثمان مفردا وحج علي مفردا واختلف العلماء لما عمر بن الخطاب منع من الحج التمتع؟ علل ذلك عبدالله بن عمر بان عمر كان لا يريد ان - 00:20:04

يخلو البيت من الناس فلو اعتصموا وحجوا ما يرجع احد منهم ماذا فكان يريد عمر ان يبقى البيت عامرا بماذا؟ بالمعتمرين طوال السنة فيحجون مفردين ويعتصمون ماذا؟ طوال العام ثم بعض العلماء يقول انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يلزم اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى - 00:20:30

بالتمتع نسخا والغاء لبعض انساك الجاهلية التي كانت مستقرة عندهم ولذلك الصحابة رفضوا ان يتحللوا في الاول خلاص لبي في اشهر الحج لا يجوز التحلل عندهم ولا يجوز عندهم ان يأتي اهله - 00:20:59

فالنبي صلى الله عليه وسلم الزم الصحابة بذلك حتى يعلم الامة ان هذا النسك من الانساك الجائزة وليس المراد ماذا؟ الالزام بالنسك وهذا قول جمهور العلماء وهذا قول جمهور العلماء. ولذلك القول بوجود التمتع فيه نظر ولا ينبغي - 00:21:20

ان يبقى هذا القول سائدا مع تعظيمنا وحبنا واجلالنا واكبارنا لمن قال به من علمائنا ومشايخنا وفضلاننا وانا لا يتسع الوقت ان ابحث معكم كثير من والدلة التي ساقها القائلون بالوجوب او التي ساقها القائلون بغيره - 00:21:43

اضرب لكم مثال حديث روى ابن المضرس الذي اخرج احمد وغيره. وهو عند ابي داود والترمذي وغيره وفيه يقول عروة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج الى الصلاة - 00:22:09

صلاة ماذا قالت ماذا صلاة الفجر عروة ابن المدرس اتى النبي في مزدلفة وقد خرج الى صلاة الفجر فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طيبى اكلت راحتي راحتي - [00:22:28](#)

واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه اللي هي صلاة ماذا فجر - [00:22:53](#)

هذا الحديث جعل الشيخ الالباني يقول ان صلاة الفجر في مزدلفة ركن ان صلاة الفجر في مزدلفة ركن ايضا هذا القول فيه نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الحكم معلقا لمن؟ لمن كانت صورته مثل صورة مين؟ عروب المدرس عروة بن المدرس ما ادرك الوقوف - [00:23:11](#)

عرفة فلو ان الشيخ قال من لم يدرك الوقوف بعرفة ثم مر به ليلا فاتى مزدلفة صارت صلاة الفجر ركن اوجه. وضحت؟ اما ان اطلق بركنية صلاة الفجر في مزدلفة على جميع الحجاج هذا فيه - [00:23:33](#)
قال من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع. يدفع من مزدلفة الى منى. وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او فقد تم حجه وقضى تفثه او وقضى تفافه هذا الحديث لم يرد فيه انه ساق الهدى - [00:23:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يسأله عن عمرة بل بين له ان اول ما يلزم الحاج ماذا الوقوف بعرفة بعد ماذا؟ بعد النية. ولا يزال مستصحبا لها. وهذا الحاج يحتاج اليه كثير من الناس - [00:24:26](#)
وهو من صور حج الافراد ويجوز ان يهل به في يوم عرفة يجوز ان يهل به في يوم عرفة. يعني من لم يأتي الحج في اليوم الثامن ولا حتى في نهار عرفة - [00:24:46](#)

ثم اراد الحج فطراً له فمر بعرفة ليلا ثم اتى مزدلفة فصلى الفجر فيها فقد حج ويعتبر حجه من انواع الحج ماذا؟ الافراد. وتأخير البيان في حق النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز - [00:25:03](#)

فلو كان حج التمتع واجبا لذكر النبي صلى الله عليه وسلم التمتع او جعل صورة عروة بن المدرس سورة استثناء من اصل ايضا كما ذكرت لكم ثبت عن خلفاء الثلاثة بل الاربعة على ان الحج - [00:25:21](#)

يجوز بالانسائك الثلاث وحج الثلاثة بمفردين بل نص بعضهم على اجماع الصحابة يقول ثبت عن ابن عمر انه حج قارن ومتمتعاً ومفرداً ولا نعلم احد انكر على احد منهم حتى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لا نعلم انه قد انكر على احد حج قارناً او متمتعاً او عفواً حج قارناً او مفرداً - [00:25:43](#)

ثم اختلف العلماء لما عمر ابن الخطاب منع من التمتع في خلافته. فمنهم من قال حتى لا يخلو البيت من المعتمرين ومنهم من قال الا يطأوا النساء الى حين الخروج من عرفات ثم يحرمون وتقتل الرؤوس من الغسل وهذا يخالف - [00:26:13](#)

صلح السنة فالنبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لاصحابه بذلك ولعل عمر قد رضي الله عنه وارضاه اما لم يصله الحكم او او رضي الله عنه وارضاه كان قد مال لسبب يعني ان جازت العبارة ان نسمة من اسباب السياسة الشرعية - [00:26:33](#)

ولذلك يترجح والله تعالى اعلم الى القول بان حج التمتع هو افضل الانسائك لمن لم يسق الهدى فاما من ساق الهدى فحج القارن في حقه اولى مع جواز الانسائك الثلاثة - [00:26:55](#)

والحمد لله ان هذا الذي يفتي به مشايخنا الشيخ علي والشيخ مشهور حفظهم الله وهم يقولون لولا ما ورد عن خلفاء الثلاثة خصوصاً او الاربعة لما كنا خالفنا الشيخ رحمه الله تعالى - [00:27:15](#)

فيما يتعلق بمسائل التلبية اما المسألة الاولى ذكرنا معكم مسألة لفظ التلبية وجواز الزيادة عليه والاولى في المسلم ان يلزم التلبية التي لزمها النبي صلى الله عليه وسلم وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك -

[00:27:36](#)

وقد ثبت عن عمر ابن الخطاب في صحيح مسلم انه زاد فقال بعد ان قال الكلمات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عمر لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك - [00:28:14](#)

العمل وثبت ان ابن عمر كان يقول ويفعل مثل ابيه وثبت ايضا من حديث جابر قال حديث جابر الطويل في صحيح مسلم. فاهل بالتوحيد اي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لبيك اللهم لبيك - [00:28:29](#)

المعروف ثم قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به. اي ان الناس قد اهلوا بغير بغير اهل به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

عليهم شيئا منه. والاولى ان يلزم اي تلبية تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. خليني اذكر لكم بعض صيغ التلبيات التي وردت عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ثبت عنهم رضوان الله عليهم - [00:29:04](#)

انهم كانوا يلبن فيقولون وثبت هذا رفعه بعضهم لبيك اله الحق وثبت ايضا لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل النبي صلى الله عليه وسلم اقر ذلك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل - [00:29:39](#)

لبيك حقا تعبدا ورقا لبيك اللهم لبيك انما الخير خيرا لبيك مرغوبا ومرهوبا ذا النعماء والفضل الحسن لبيك عدد التراب لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك المعروف - [00:30:02](#)

لبيك اله الحق لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل والخير في يديك والرغباء اليك والعمل لبيك حقا تعبدا ورقة. لبيك اللهم لبيك انما الخير خيرا لبيك عدد التراب. لبيك عدد التراب ثبت عن ابن مسعود موقوفا عند ابن ابي شيبه طيب ماذا تعني التلبية - [00:31:01](#)

نعم؟ نعم؟ لأ مصطلح تلبية لبيك بس ارفع صوتك معي احسنت شد احسنت التلبية هي معناها العام للزوم ولكن المراد منها هنا اي اجابة بعد اجابة لبيك اللهم اي اجابة بعد اجابة - [00:31:37](#)

طيب مسألة ما حكم التلبية في المسألة ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال القول الاول وهو مذهب الشافعية والحنابلة انها سنة. والثاني وهو مذهب بعض المالكية وبعض الشافعية انها واجبة عليه دم - [00:32:17](#)

والثالث انها ركن من اركان الحج وهذا بعيد. والذي يترجح والله اعلم ان التربية ماذا واجبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتليل - [00:32:39](#)

قالوا وهذا الحديث يفيد امرين وجوب التلبية وجوب رفع الصوت فيها. والقول بوجوب رفع الصوت فيها فيه نظر لما يترتب على ذلك قد يترتب عليه احيانا من تعسره او مشقة الناس او ما شابه. لذا يبقى القول - [00:32:59](#)

وجوب التلبية اصلا واستحباب رفع الصوت بعض العلماء استدل على وجوب التلبية بحديث تأخذ عني مناسك الكفر متى اول وقت التلبية يكون متى اول وقت التلبية متى يا حنفي بعد الاستواء على الدابة - [00:33:19](#)

طيب خليني انا واياكم ننظر في الاحاديث التي وردت عن الصحابة انس يقول رضي الله عنه في صحيح البخاري صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وبذي الحليفة ركعتين - [00:33:54](#)

ثم بات حتى صلى بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهله متى عند ركوب الرحم وجبر يقول ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته - [00:34:11](#)

وابن عمر كذلك نص ان النبي صلى الله عليه وسلم فهلا وقد استوت به قائمة اي الراحلة لا الاهلال التلبية ليس المراد للالهال تعيين النسك مطلق التلبية مطلق التلبية لبيك اللهم لبيك - [00:34:31](#)

يشكل على الاحاديث التي ذكرناها حديث انس ايضا قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوت به على البيداء. البيداء وهي الارض البقيع التي لا عمران فيها حمد الله وهذه سنة غائبة - [00:34:55](#)

بل سنة مهجورة وهي ان نسبق التلبية بماذا؟ بالحمد والتسبيح والتكبير. حمد الله وسبح وكبر. ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس ابن عباس قال حتى استوى على البيداء ايش البيداء؟ يعني النبي سلم ركب الدابة ومشى به حتى خرج من مكان العمراني في ذي الحليفة - [00:35:15](#)

ارضا مستوية لا عمران فيها فلبى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك ايضا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه وارضاه حتى استوت به ناقته على البيداء ايضا يشكل - [00:35:45](#)

ما اخرجه احمد والترمذي وغيرهم وفيه قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اهل في دبر الصلاة وهذا الحديث مختلف فيه والاقرب انه حديث حسن العلماء لهم في هذه الاحاديث مسلكان مسلك الجمع ومسلك ايش؟ ترجيح - [00:36:01](#)

والذي سلك مسلك الجمع حمل اختلاف الصحابة في تحديد الموضع حمل اختلاف الصحابة في تحديد الموضع الذي اهل منه النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اختلاف العلم فكل روى ماذا؟ ما رأى - [00:36:35](#)

على هذا يكون الاهلال متى الصلاة اول فعل قبل ان تستوي به الدابة وقبل ان تستوي في البيداء وقبل ذلك كله وهذا المسلك مسلك كثير من العلماء منهم ابو حنيفة والشافعي في القديم - [00:36:51](#)

ومنه الطحاوي وابن عبد البر وابن الطبري ومال له شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قال ويدل عليه ما روى عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول - [00:37:13](#)

الليلة ات من ربي فقال هل صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة. فلم يجعل بين الصلاة والاحرام فصلا صلي فماذا؟ فقل صلي فقل قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم اهلين عاما وخاصة - [00:37:26](#)

اما الاهلال العام فكان متى دبر الصلاة وهو الاحرام المجرد وهو الذي قصده ابو انس قبل قليل واما الاهلال الخاص وهو تعيين النسك قال كان متى؟ لما استوت به الدابة - [00:37:59](#)

هذا وجه حسن وهذا نص ذكره شيخ الاسلام تيمية رحمه الله وهو مسلك لبعض الحنابلة ثم ذهب جماعة الى الترجيح وهذا الترجيح هو مسلك الشافعي في الجديد ونصوا على ان هلال النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد استوائه على راحلته - [00:38:15](#)

والصواب ان متى استطعنا الجمع فالجمع مقدم على غيره النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح اهل في الراجح دبر الصلاة دبر الصلاة. الصلاة مفروضة ليسوا صلاة. طيب. رجل جاء في غير وقت صلاة - [00:38:44](#)

فمتى يهل الاقرب ان يهل بعد تمام تهينه فشل بسياد الاحرام آآ طيب خرج من اماكن حاجته قبل ان يركب آآ الاقرب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان يهيل بعد ماذا؟ تمام التهينة - [00:39:04](#)

فاذا تم تهين فهل هذا اقرب؟ اذا اخر حتى استوت دابته بل اذا اخر الى اخر ذي الحليفة ففعله صحيح نتكلم عن ماذا؟ عن الاقرب الى السنة متى يقطع الحاج التلبية - [00:39:26](#)

احنا نتكلم عفوا عن الحجة متى التلبية في اول الاحرام والان عندنا التلبية على صورته. تلبية محرم وتلبية قارن وتربية مفرد المتمتع المفرد والقارن يبقيان على التلبية لا تنقطع الا في طواف ماذا - [00:39:50](#)

طواف القدوم يتوقف عند بدء ماذا؟ طواف القدوم وبعض العلماء قال يلبي حتى في طواف القدوم المتمتع تنقطع تلبيته متى متى الصواف عند الطواف عند اول الطواف يعني المشكلة ان الوقت لا يتسع - [00:40:11](#)

والمسألة والمسائل هذه اعتمادنا فيها على ماذا على اثار الصحابة وسرد لاثار الصحابة يأخذ وقتا فعل الصحابة كانوا يقطعون متى عند بداية الطواف. كثير ابن عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:40:35](#)

وفعل الصحابي يفسر ماذا؟ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذا اهلوا للحج يهلون من اين المتمتع من وين من مكة من مكة متى ينقطع تنقطع تلبيته عند الرمي - [00:40:52](#)

عند اول رمي الجمرة جمرة العقبة التي يرميها في اليوم العاشر بعد ان يأتي من مزدلفة فما ان يرمي فما ان رمى حتى عند الشروع. وبعض العلماء قال تنقطع تلبيته عند اخر حصة - [00:41:14](#)

والراجح الاول ودليله ما ثبت في صحيح مسلم من حديث الفضل ابن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة طيب الجميع يبقى يلبي - [00:41:33](#)

قلنا رفع الصوت القول بالوجوب قول ماذا قوي قوم قوي وهو قول ابن حزم لكن اطلاق القول الوجوه في رفع الصوت قد يكون فيه

احيانا صورة كلفة ومشقة فلو بقينا على قول الوجوب مع التخفيف على الناس - [00:41:53](#)

لذلك ففيه له وجه التخفيف على الناس في ذلك خصوصا اليوم انه لا يستطيع الحاج والمعتمر او الحاج خصوصا ان يرفع صوته بالتلبية في كل مكان ومحل. هذه مسائل احنا ماذا - [00:42:16](#)

وذكرنا ايضا مسألة النساء قلنا الافضل والاكمل والاولى ان المرء لا تستقل بماذا؟ برفع صوتها حتى ان الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى يقول اما الشابة الرخيمة الصوت فلا صوت ان شكها ان صوتها من مفاتن - [00:42:30](#)

النساء ولا يجوز لها رفعه بحال الشابة الصغيرة رخيمة الصوت واما التي ليست فكان الشيخ الشنقيطي يقول لها ماذا؟ خذي راحتك. وهذا يعني مع تعظيمنا للشيخ هذا حكم لا يضبط - [00:42:55](#)

مين اللي يميز رخيما من رخيمة واللي صوتها يؤثر والتي لا يؤثر من يميز هذا؟ ضبط ان المرأة رخيمة الصوت والمرأة ليست رخيمة الصوت فهذا يعسر سنبقى ان المرأة اذا استقلت بصوتها واهلها - [00:43:19](#)

فجعلها آآ يعني تجهر به دون الناس فلا يستحسن وان ذهب صوتها بين اصوات الملبين فلا حرج مسألة حكم التلبية في حال طواف القدوم والسعيد القول الاول قالوا لا يلبي في طواف القدوم والسعي بعده. وهذا قول مالك واصحابه وهو الجديد الصحيح من قولي الشافعي - [00:43:36](#)

قال ابن عيينة رحمه الله ما رأيت احدا يقتدى به يلبي حول البيت الا عطاء ابن السائب عللوا ذلك فقالوا لانه مشتغل بذكر يخصصه فكان اولى وروى مالك في الموطأ عن نافع - [00:44:10](#)

ان ابن عمر كان يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة متى كان يقطع ابن عمر اذا وصل الحرم حتى يطوف حمله البعض حتى يشرع بالطواف - [00:44:33](#)

في البيت ويسعى بين الصفا وقال بعض العلماء بجواز التلبية في طواف القدوم وبه قال ابن عباس واحمد وعطاء بن السابر سائب وقد روي عن ابن عمر انه كان يلبي - [00:44:56](#)

وفيه نظر وجاء عن ابن عمر انه كان اذا طاف بالبيت لبي وفي اسناده مقال الاظهر والله اعلم ان التلبية تنقطع وان طواف القدوم لا تلبية فيه وقد منع من التلبية والجهر فيها الامام مالك رحمه الله كما ذكرنا - [00:45:12](#)

وهذا خلاف الامة وجمهورها وقد قال رحمه الله تعالى ان التلبية يجهر بها فقط في المسجد الحرام ومسجد الخيف ومسجد نمره والصواب لا فان المسلم يلبي في كل مكان من البراري والوديان وفي جميع المساجد ان - [00:45:33](#)

توفر له ذلك شريطة الا يؤذي المصلين هذه مسائل ما يتعلق بالاحرام وان شاء الله تعالى يوم غد او بعد غد الخميس نبدأ بباب دخول مكة ولعلنا ان شاء الله تعالى حتى ننجز الكتاب قد نحتاج في - [00:45:56](#)

الاسبوع الاخير ان نلتقي احد واثنين وثلاثاء واربعاء وخمس. نلتقي يوميا حتى ننجز الكتاب وانا ارغب جدا ان ننجز الكتاب ارغب جدا ان ننجز وحتى نتحقق الفائدة ويتم النفع - [00:46:24](#)